

واقع استخدام نظام بروغرس ودوره في الرفع من جودة الإدارة بجامعة باتنة 1
دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

**The application of the Progres system and its role in enhancing the
quality of management at Batna 1 University.
Field study at the Faculty of Humanities and Social Sciences**

ربيعة ريان بن أم السعد^{1*} صباح براهيم²

¹ مخبر المجتمع والأسرة، جامعة باتنة 1، (الجزائر)، rabiarayane.benoumessed@univ-batna.dz

² مخبر المجتمع والأسرة جامعة باتنة 1، (الجزائر)، brahmi.sabah@gmail.com

تاريخ القبول: 2025/05/11

تاريخ الإرسال: 2025/02/26

ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام نظام بروغرس ودوره في الرفع من جودة الإدارة بجامعة باتنة 1-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية نموذجاً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، حيث تمثلت أداة البحث في مقياس اختبار الاتجاهات الذي صمم لهذا الغرض، تم توزيعه على عينة مسحية للإداريين مستخدمين نظام بروغرس على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وبعد المعالجة الكمية للبيانات والتحليل الكيفي للمعلومات توصلت الباحثين إلى أن نظام بروغرس يساهم بدرجة كبيرة في الرفع من مستوى جودة الإدارة بجامعة باتنة 1 من وجهة نظر مستخدميه-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية باتنة 1 نموذجاً، سواء على مستوى مصلحة البيداغوجيا أو على مستوى مصلحة الدراسات العليا أو على مستوى مصلحة الموظفين، لتختتم الدراسة في الأخير مجموعة من التوصيات لمساعدة القائمين على الإدارة الجامعية لتحقيق أهدافها ألا وهي رقمنة قطاع التعليم العالي.

كلمات مفتاحية: نظام بروغرس؛ جودة الإدارة؛ نظام المعلومات الإلكتروني؛ الرقمنة؛ جامعة باتنة 1

Abstract

This study aims to explore the current use of the Progress system and its role in enhancing administrative quality at the University of Batna 1, with the Faculty of Humanities and Social Sciences serving as a case study. To achieve the objectives of this research, a descriptive methodology was adopted. The primary research instrument was an attitude assessment scale specifically designed for this purpose and distributed to a survey sample comprising administrative staff who utilize the Progress system within the Faculty of Humanities and Social Sciences.

Following quantitative data processing and qualitative analysis of the collected information, the researchers concluded that the Progress system significantly contributes to improving the quality of administration at the University of Batna1 from the perspective of its users. Ultimately,

this study concludes with a set of recommendations intended to support university administrators in achieving their strategic objective of digitizing the higher education sector.

Keywords: Progress System; Administrative Quality; Electronic Information System; Digitisation; Banta 1 University.

واقع استخدام نظام بروغرس ودوره في الرفع من جودة الإدارة بجامعة باتنة 1 دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

1-مقدمة

انطلاقا من فنانة الحكومة الجزائرية بأن التنمية والتطوير الذي تتطلع إليهما يتطلبان الاستفادة من تكنولوجيا العصر، وبعد نجاح تجربتها في رقمنة قطاع الإدارة العمومية في وزارة الداخلية والجماعات المحلية خاصة ما تعلق بخدمة المواطنين مثل جواز السفر والبطاقة ورخصة السياقة البيومترية وكذا خدمة الحج، وبعض الخدمات في وزارة العدل من خلال توفير منصة رقمية للسوابق العدلية، بالإضافة إلى خدمات وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي حيث يوفر الضمان الاجتماعي جل خدماته عبر منصة رقمية خاصة بطاقة الشفاء والعدل.

ففي ظل هذه التحولات الرقمية التي تسعى الوصاية إلى تطبيقها من أجل عصنة القطاع وتحسين جودة إداراته تم الاعتماد على نظام معلوماتي يمكن من تسيير شامل لكل شؤون مؤسسات القطاع من جامعات ومراكز جامعية، معاهد ومدارس عليا وكذا جامعة التكوين المتواصل، حيث تبنت هذه المؤسسات نظام بروغرس تباعا غير أن الصدارة كانت للجامعات، هذه الأخيرة استفادت وتسفيد من الخدمات التي يوفرها النظام سواء في شؤون البيداغوجيا أو شؤون الدراسات العليا وكذا شؤون الموظفين، فهو نظام شامل يوفر قاعدة معطيات متكاملة عن الأساتذة والطلبة والمؤسسة على حد سواء.

ونظرا للدور المهم لنظام المعلومات بروغرس في رقمنة قطاع التعليم العالي وتحقيقه سهولة الولوج إلى الخدمات التي يوفرها القطاع عن بعد من خلال توفير منصات إلكترونية للطلال تشمل بوابة الطالب وتشمل منصة لطلبات تغيير التخصص والتوجيه والتشاور بشأن نتائج التقييمات، تسيير الشهادات الأجنبية وتوثيق الشهادات، تسجيل الدكتوراه، منصة الخدمات الجامعية ومنصة المنح الدراسية والمواصلات، بالإضافة إلى منصات إلكترونية للأستاذ والمؤسسة معا تشمل منصة إدارة الموارد البشرية وإدارة البحث، الإدارة المالية والمحاسبية والمرجعية المشتركة، والتعليم والحياة الطلابية، بالإضافة إلى منصة للشكاوى موجهة للطلال والأستاذ والمؤسسة.

أغلب هذه المنصات تم استحداثها مؤخرا وهي موجهة لأغلب مؤسسات قطاع التعليم العالي، وتتفاوت في درجة تطبيقها بشكل عام، ما دفعنا للتساؤل والبحث حول واقع تطبيق نظام بروغرس في الإدارة الجامعية بجامعة باتنة 1 كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية نموذجا.

2-إشكالية الدراسة:

تلعب تكنولوجيا المعلومات دورا هاما في مؤسسات قطاع التعليم العالي لأنها غدت إحدى المحددات الأساسية للتفريق بين مستويات مؤسساته بشكل عام والجامعات على وجه الخصوص، نظرا لاعتماد معايير تصنيف الجامعات على عنصر رقمنة الجامعة، وتستمد أهميتها من خلال

دعمها لاستراتيجيات الوظيفية للمؤسسة الجامعية، لأنها تدعم الوظائف البيداغوجية في الجامعة، تسيير الموارد البشرية، وغيرها من العمليات.

وتعد الجامعة الجزائرية من أعرق مؤسسات قطاع التعليم العالي التي سعت ولا زالت تسعى لمواكبة الاستراتيجية الوطنية لعصرنة قطاع التعليم العالي ورقمته، من خلال إرساء أسس التكنولوجيا الحديثة على مستوى إدارات مؤسساته بشكل عام، فاهتمت الإدارة الجامعية بمصادر المعلومات الرقمية، والأشكال الرقمية المختلفة للوثائق والمعاملات الرسمية، واستخدمت لذلك مختلف الوسائل والأساليب في رقمنة مصادرها، مما يساعد على تركيز الجهود والارتقاء بالعملية البيداغوجية في الإدارة الجامعية، وهذا ما أدى بها إلى تبني مجموعة من أنظمة المعلومات الالكترونية والمنصات الرقمية من بينها نظام المعلومات الالكتروني بروغرس PROGRES، وهو عبارة عن منصة وأرضية الكترونية تعمل على رقمنة الخدمات البيداغوجية، تتكون من مجموعة من المقاييس التي تهدف إلى تسيير المعلومات المتعلقة بالشق البيداغوجي والموارد البشرية، حيث يمثل نظام متكامل ويوفر قاعدة بيانات في كافة الأنشطة التي تقوم بها مؤسسات التعليم العالي في الجزائر.

لقد كانت الجامعة السباقة في تطبيق نظام بروغرس بداية من تسجيل الطلبة الجدد مع مطلع كل سنة جامعية ثم الانتقال إلى رقمنة رصد العلامات وحساب المعدلات وإعداد محاضر المداولات وبالتالي مرافقة مسار الطالب من التسجيل إلى غاية الحصول على الشهادة، وبعدها تم الانتقال إلى تسجيل المترشحين لمسابقة الدكتوراه ومؤخرا التسجيل وإعادة التسجيل في الطور الثالث (دكتوراه)، بالإضافة إلى شؤون الموظفين من ترقية علمية من تأهيل جامعي والأستاذية والترشح لمسابقات التوظيف.

من هذا المنطلق جاءت هذه الورقة البحثية من أجل التعرف على واقع تطبيق هذا النظام في إدارة جامعة باتنة 1 على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومحاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

التساؤل الرئيسي: كيف يساهم استخدام نظام بروغرس في الرفع من جودة الإدارة بجامعة باتنة

1 بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من وجهة نظر مستخدميه؟

3-فرضيات البحث:

بناء على التساؤل المطروح تم وضع الفرضيات التالية:

واقع استخدام نظام بروغرس ودوره في الرفع من جودة الإدارة بجامعة باتنة 1 دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

1-3-الفرضية الرئيسية :

يساهم نظام بروغرس بدرجة كبيرة في الرفع من مستوى جودة الإدارة بجامعة باتنة 1 من وجهة نظر مستخدميه-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية باتنة 1 نموذجاً-.

2-3-الفرضيات الفرعية :

الفرضية الفرعية الأولى: يساهم استخدام نظام بروغرس بدرجة كبيرة في تحسين جودة إدارة مصلحة البيداغوجيا من وجهة نظر مستخدميه.

الفرضية الفرعية الثانية: يساهم استخدام نظام بروغرس بدرجة كبيرة في تحسين إدارة مصلحة الدراسات العليا من وجهة نظر مستخدميه.

الفرضية الفرعية الثالثة: يساهم استخدام نظام بروغرس بدرجة كبيرة في تحسين إدارة مصلحة المستخدمين من وجهة نظر مستخدميه.

4-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

- تحديد مفهوم نظام المعلومات الإلكتروني بروغرس وإدارة الجامعة؛
- التعرف على مدى مساهمة تطبيق نظام بروغرس في رفع مستوى جودة إدارة البيداغوجيا من وجهة نظر مستخدميه.
- التعرف على مدى مساهمة تطبيق نظام بروغرس في رفع مستوى جودة إدارة الدراسات العليا من وجهة نظر مستخدميه.
- التعرف على مدى مساهمة تطبيق نظام بروغرس في رفع مستوى جودة مصلحة المستخدمين من وجهة نظر مستخدميه.

5-الدراسات السابقة:

للإجابة بعد المسح المكتبي الإلكتروني لمتغيرات الدراسة، تبين هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة النظام المعلوماتي بروغرس، وإدارة الجامعة الجزائرية، لذا تم عرض أهم الدراسات التي تقترب إلى موضوع الدراسة:

الدراسة الأولى حول دراسة تأثير استخدام نظام المعلومات الإلكتروني وتحسين المورد البشري بجامعة ورقلة (طواهير، بن يحيى، وبن الشيخ، 2020)، ولخص الباحثين الإشكالية في التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى تأثير استخدام نظام المعلومات الإلكتروني PROGRES في تحسين أداء موظفي الإدارة بجامعة ورقلة؟

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام نظام المعلومات الإلكتروني في تحسين أداء المورد البشري بجامعة ورقلة الجزائر، وللإجابة على إشكالية الدراسة تم استخدام أدوات وأساليب الإحصاء الوصفي والاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss، وخلصت

الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي: يعتبر استخدام نظام المعلومات الالكتروني PROGRES مهما في المصالح الإدارية البيداغوجية، وأن هناك كفاءة لمورد نظام المعلومات الالكتروني بروغرس PROGRES في جامعة ورقلة.

الدراسة الثانية حول كيفية اسهام تكنولوجيا المعلومات الممثلة بنظام بروغرس PROGRES في تحسين جودة الخدمات الجامعية البيداغوجية والخدمات المساندة من إيواء ونقل وإطعام (سميرة و و بودرهم ، 2022)، هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاه الإيجابي نحو نظام المعلومات الالكتروني في جامعة قاصدي مرباح ورقلة، إضافة الى معرفة مدى التحسن في جودة الخدمات البيداغوجية بعد استخدام بروغرس، وللإجابة على إشكالية الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي، وتماشيا مع المنهج المستخدم شملت عينة الدراسة 15 اطار من بينهم 5 أساتذة و5 اداريين ممن استخدموا نظام بروغرس بالإضافة إلى 5 ممن خضعوا لدورات تدريبية حول النظام المعلوماتي وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج هي: هناك اتجاه إيجابيا نحو نظام المعلومات بروغرس في جامعة قاصدي مرباح ورقلة، أيضا يوجد اتجاه إيجابي نحو نظام المعلومات في مديرية الخدمات الجامعية بورقلة، لكن يجب التحسين في هذا النظام وتقويمه من حين لآخر لتدرك النقائص والفجوات المسجلة.

الدراسة الثالثة حول تطبيق إدارة الموارد البشرية الكترونيا في ظل رقمنة قطاع التعليم العالي في الجزائر نظام Progres نموذجاً (حنان وبوقرة، 2022)، تمحورت إشكالية الدراسة في كيف يساهم النظام الإعلامي المدمج في رقمنة قطاع التعليم العالي في الجزائر؟، وانبثقت عن الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية: فيما يتمثل برنامج بروغرس Progres؟ وماهي أهم المجالات المتعلقة بتسيير الموارد البشرية المدرجة في برنامج بروغرس؟ وما واقع استخدامه كنموذج لرقمنة قطاع التعليم العالي في الجزائر؟، وخدمة لأهداف الدراسة اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الذي يصف متغيرات الدراسة ويسمح بتقديم النظام الإعلامي المدمج Progres كنموذج لرقمنة قطاع التعليم العالي، وفي الأخير خلصت الدراسة إلى: أهم المجالات التي يسيرها نظام بروغرس وهي: - المجال البيداغوجي الذي يتكون من: تسجيل الطلبة الجدد وتوجيههم وتحويلهم، تسيير الأفواج والمسار البيداغوجي للطلاب، تسيير المداولات وإعلان النتائج، وفي مجال الإدارة: التسيير المالي والهيكل والتجهيزات، تسيير المسار المهني والاجتماعي للعمال، تسيير المسار المهني، العلمي والاجتماعي للأساتذة، وفي مجال الخدمات الجامعية: تسيير النقل، الإطعام، الإيواء، المنحة، كذلك تسيير النشاطات الثقافية والرياضية.

5-1- مقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة المعتمدة في الدراسة نشير إلى أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيسي وهو استخدام نظام بروغرس وهدفها العام

واقع استخدام نظام بروغرس ودوره في الرفع من جودة الإدارة بجامعة باتنة 1

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مدى مساهمة النظام في تحسين جودة الخدمات ومساهمته في الإدارة الجامعية إلا أنها تختلف في جوانب عدة مثل العينة حيث اعتمدت الدراسة الحالية على مسح لجميع افراد مجتمع البحث عكس الدراسة السابقة التي اعتمدت على عينة للدراسة.

تضمنت الدراسة إشكالية حول اتجاهات المبحوثين نحو مساهمة استخدام نظام بروغرس في الرفع من مستوى جودة الخدمات في إدارة الجامعة

استخدمت الدراسة المدخل الكمي في تناولها للموضوع والأسلوب الاحصائي spss في تحليل النتائج. الدراسة حاولت معالجة فجوة علمية متعددة الجوانب (معرفية ومنهجية) بتطرقها لنظام بروغرس في إدارة الجامعة الجزائرية واختبارها ميدانيا في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باتنة 1. 5-2- مجال الاستفادة من الدراسات السابقة:

تم الاستفادة من الدراسات الثلاث، من مختلف المراجع الموجودة في متن الدراسات، الاستفادة من تفسيرات للمعطيات الميدانية، حيث تتقاطع بعض الأسئلة مع الدراسات السابقة، مع أخذ أفكار حول بناء نموذج الأداة.

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

6-1- نظام المعلومات الالكتروني بروغرس:

عبارة عن نظام أو أرضية رقمية تم الاعتماد عليها في إطار رقمنة قطاع التعليم العالي بالجزائر، من خلال رقمنة الخدمات البيداغوجية، والخدمات المساندة وهو متكون من مجموعة من المقاييس التي تهدف إلى تحقيق الشفافية من خلال تسيير المعلومات المتعلقة بالشق البيداغوجي والموارد البشرية، وهو نظام متكامل فيه العديد من الأنظمة الفرعية ويوفر قاعدة بيانات كافة الأنشطة التي تقوم بها مؤسسات التعليم العالي في الجزائر. (سميرة و و بودرهم ، 2022، صفحة 02).

التعريف الاجرائي

تعتبر منصة بروغرس نظام معلوماتي يمكن من تسيير شامل لكل شؤون الجامعة وتحسين تسيير المعلومات تعتمد عليه الإدارة الجامعية بجامعة باتنة 1 في كل ما يتعلق بالتسيير الإداري والبيداغوجي للطلبة بجميع الأطوار ويسمح بتسيير كافة شؤون المتعلقة بالموظفين والأساتذة والعمال المهنيين.

6-2- إدارة الجامعة:

تعرف بأنها عملية تنظيم ونشاط بشري جماعي هادف يحدث في إطار اجتماعي تتخلله علاقات وتنظيمات مرئية أو غير مرئية، ويتم ذلك في جو ديموقراطي يحفز الهمم، ويبعث الرغبة

في العمل المثمر، بما يكفل تحسين العملية البيداغوجية في التعليم العالي وتحقيق أهدافها المرسومة (رمزي، 2007 ، صفحة 37).

تعرف كذلك على أنها: مجموعة من عمليات التخطيط والتنسيق والتوجيه، التي تتفاعل بطريقة إيجابية ضمن مناخ مناسب داخل المؤسسة بإطار سياسي عام وقوانين محددة، بهدف تأهيل الطلبة بما يتفق وأهداف الدولة والمجتمع (مسعودة، 2020، صفحة 122).

وتعرف إجرائيا أنها نظام إداري على مستوى الجامعة له مدخلات وعمليات ومخرجات، حيث تتضمن مدخلات هذا النظام: الهيكل التنظيمي للقوى البشرية وهي: التكنولوجيا، الأنظمة، القوانين والتشريعات والأهداف والفلسفة، المناهج والبرامج الالكترونية (بروغرس)، جودة العملية البحثية.

أما العمليات فهي عمليات تحويل المدخلات إلى مخرجات وتشتمل التخطيط، والرقابة، المتابعة الالكترونية والتقييم، وأخيرا المخرجات والتي تتضمن تحقيق الأهداف المرسومة من انتاج علمي وترتيب الجامعات وتحسين الفعالية البحثية (أحمد، 2006 ، صفحة 42).

3-6- نظام المعلومات الالكتروني

مجموعة من المكونات المترابطة تهدف إلى جمع ومعالجة وتخزين وتوزيع المعلومات لدعم القرار والحكم في المؤسسة، وبالإضافة إلى دعم عملية صنع القرار، التنسيق، السيطرة، فإنها تساعد الإدارة العليا على تحليل المشاكل والموضوعات المعقدة بتوفير المعلومات المناسبة في الوقت المناسب.

وتعرف حسب منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بأنها مجموعة من التكنولوجيات التي تسمح بجمع وتخزين ومعالجة نقل المعلومات في شكل أصوات بيانات وصور، فهي تشمل إلكترونيات دقيقة تخص تكنولوجيا المعلومات والاتصال (الرحمان و الصباغ، 2008، صفحة 75).

4-6- جامعة باتنة 1

والتي يطلق عليها أحيانا جامعة الحاج لخضر وباللغة الإنجليزية University of Batna هي جامعة حكومية تأسست عام 1977 تقع في الجزائر تحديدا في مدينة باتنة، وتعد ضمن أعرق وأفخم جامعات الجزائر وشمال افريقيا، بدأت مسيرتها من خلال معهدين، معهد الحقوق ومعهد اللغة العربية وآدابها ثم أصبحت تضم المزيد من المعاهد على غرار معاهد العلوم الدقيقة والعلوم البيولوجية، والعلوم الطبية، والعلوم الاقتصادية واللغات الأجنبية وعلوم الزراعة، وفي عام 2001 أعيد تنظيم المعاهد إلى مجموعة من الكليات مقسمة على مدينة باتنة (المرسوم التنفيذي رقم 15-180 المؤرخ في 11 جويلية 2015، 15 جويلية 2015).

واقع استخدام نظام بروغرس ودوره في الرفع من جودة الإدارة بجامعة باتنة 1
دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

7- الجانب الميداني للدراسة:

7-1- الإجراءات المنهجية للدراسة:

بعد عرض أهم مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة وامتدادا لما سبق، وتجسيدا لما طرح من أهداف ومما أثارته الإشكالية من قضايا تحتاج للتحقق الميداني لقياس اتجاهات المبحوثين لموضوع الدراسة، تم في هذا العنصر عرض أهم الإجراءات المنهجية للدراسة تماشيا مع طبيعة الموضوع الموضحة تاليا:

أ- المنهج المستخدم: تم استخدام المنهج الوصفي، وهو ما يساهم في تشكيل خلفية علمية تفيد في إثراء الجوانب المختلفة للبحث، تم الاعتماد على مقياس الاتجاهات كأداة رئيسية لجمع البيانات، التي تتضمن مجموعة المحاور المستوحاة من الفرضيات الفرعية للدراسة للكشف عن اتجاهات المبحوثين حول واقع ودور نظام بروغرس، وكذا مجموعة من العبارات التي ترصد توجهاتهم نحو ما يقدمه نظام البروغرس.

تم مسح مجتمع الدراسة والذي يتمثل في جميع الإداريين المستخدمين لنظام بروغرس على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، والذي يتراوح عددهم في 22 إداري يستخدم نظام بروغرس وهو عدد غير مضبوط نظرا لحركية الموظفين في الكلية.

ب- الأساليب الإحصائية: استخدمت الباحثتان في معالجة معطيات الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة لموضوع الدراسة تتمثل في:

- التكرارات والنسب المئوية للبيانات الشخصية التي تتعلق بالعينة المسحوبة؛
- الوسط الحسابي والانحراف المعياري و T-تاست لقياس اتجاهات المبحوثين حول دور نظام بروغرس وعلاقته في الرفع من مستوى جودة الإدارة بجامعة باتنة 1؛
- الاعتماد على البرنامج الإحصائي spss للعلوم الاجتماعية في تحليل النتائج والمعطيات الميدانية.

ج- محددات الدراسة:

- محددات زمنية: تحددت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 1 سبتمبر 2023 إلى غاية 30 جانفي 2024.
- محددات مكانية: تحددت الدراسة الميدانية في مدينة باتنة، على مستوى جامعة الحاج لخضر باتنة 1 وبالتحديد على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، من خلال توزيع استبيان لقياس الاتجاهات على عينة مسحية لإداريين المستخدمين لنظام بروغرس.

- محددات بشرية: تحددت الدراسة الميدانية بعد ان تم مسح شامل للإداريين مستخدمي نظام بروغرس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والمتمثل عددهم في 21 إداريا يستخدم نظام البروغرس لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة باتنة 1.

2-7- عرض ومناقشة متغيرات الدراسة:

إن السعي نحو الإلمام بجوانب الدراسة يتطلب منا عرضا تفصيليا لأهم الخصائص الشخصية والوظيفية التي يتميز بها المبحوثين في عينة الدراسة، إضافة تشخيص ووصف مستوى اتجاهات متغيرات الدراسة لدى مستخدمي نم بروغرس في إدارة الجامعة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

أ-تشخيص وتحليل البيانات الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة:

يتم عرض تشخيص وتحليل البيانات الشخصية من خلال أبعاد أساسية وهي: النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي، الرتبة، الأقدمية، وتوصلت الدراسة بعد تفريغ البيانات إلى النتائج التالية:

الجدول رقم1: يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة
ذكر	4	19%
أنثى	17	81%
المجموع	21	100%

يتضح من خلال الجدول رقم 1 أن عينة الدراسة تتشكل في أغلبها من الإناث بنسبة بلغت 81%، في حين كانت نسبة الذكور في عينة الدراسة 19%، ويرجع ذلك حسب الباحث من خلال الملاحظة إلى طبيعة العمل، وتفسير ذلك ان الإناث أكثر صبرا على العمل الإداري من الصباح إلى المساء، كذلك ميلهن إلى العمل في الوسط الأكاديمي بالدرجة الأولى، كما يعزى هذا التفاوت بين الجنسين إلى عملية الإدماج التي استفاد منها كل من يشغل مناصب مؤقتة في الإدارة مثل عقود ما قبل التشغيل وعقود الوكالة الوطنية للتشغيل والتي لم يرضى بها الذكور لقلة أجرها، فكان النصيب الأكثر من الإدماج لصالح الإناث (عودة، 2015-2016).

واقع استخدام نظام بروغرس ودوره في الرفع من جودة الإدارة بجامعة باتنة 1
دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الجدول رقم2: يمثل توزيع عينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 30	2	9.5%
من 31 إلى 40	15	71.5%
من 41 إلى 49	4	19%
المجموع	21	100%

يتضح من خلال الجدول رقم 2، أن الفئة العمرية الغالبة على أفراد عينة الدراسة هي ما بين 31 إلى 40 بنسبة مئوية بلغت 71.5%، تليها الفئة العمرية أقل من 30 بنسبة مئوية بلغت 19%، تليها الفئة العمرية من 41 إلى 49 بنسبة بلغت 9.5%، وهذا مؤشر على أن النسبة ليست بقليلة من المبحوثين الذين لديهم المعرفة عن طبيعة العمل بالنظام الالكتروني بروغرس وهو ما يمكنهم من تقديم إجابات منطقية عن واقع استخدام نظام بروغرس، وهو ما يساعد الباحثين أكثر لتشخيص الموضوع بدقة.

الجدول رقم 3: يمثل توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
شهادة جامعية	15	71.4%
شهادة ما بعد التخرج	6	28.6%
المجموع	21	100%

يتضح من خلال الشكل رقم 3 أن المستوى التعليمي الغالب على المبحوثين هو مؤهل جامعي بنسبة 71.4%، يليه مستوى دبلوم ما بعد التدرج بنسبة بلغت 28.6%، في حين لم نسجل دبلوم متخصص أو مستوى تعليمي أقل من الجامعي في عينة الدراسة وهذا راجع لطبيعة الوظيفة التي تستدعي المتحصلين على شهادات جامعية للتوظيف.

الجدول رقم4: يمثل توزيع عينة الدراسة حسب المنصب

الرتبة	التكرار	النسبة
إداري	12	57.1%
تقني	1	4.8%
أستاذ	1	4.8%
رئيس مصلحة	7	33.3%
المجموع	21	100%

يتضح من خلال الجدول رقم 4، أن المنصب الغالب لأفراد العينة هو منصب إداري بنسبة بلغت 57.1 بالمائة، تليها منصب رئيس مصلحة بنسبة بلغت 33.3 بالمائة، ثم منصب تقني ومنصب أستاذ بنفس النسبة والتي بلغت 4.8 بالمائة، وهذا نظرا لطبيعة الموضوع حيث مستخدم نظام البروغرس هم من الإداريين.

الجدول رقم 5: يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الأقدمية

الأقدمية	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	6	28.6%
من 6 إلى 10 سنوات	6	28.6%
من 11 إلى 20 سنة	9	42.8%
المجموع	21	%100

يتضح من خلال الجدول رقم 5، أن فئة الخبرة الأكثر انتشارا بين المبحوثين هي (أقل من 5 سنوات) و(من 6 إلى 10 سنوات)، بنسبة بلغت 28.6 بالمائة، تليها الفئة (من 11 إلى 20 سنة)، هذا راجع حسب الباحثين إلى أن النظام جديد لم يتعدى 8 سنوات من تبنيه من قبل الجامعات الجزائرية، وأن معظم الإداريين تتراوح أعمارهم ما بين 31 إلى 40 سنة فهي تعتبر فئة شابة لذلك تقل سنوات الأقدمية عندهم.

8. عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية لواقع تطبيق نظام بروغرس في إدارة

الجامعة الجزائرية

1.8 التحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغير محل الدراسة الحالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم 6: يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغير محل الدراسة

القرار	Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov ^a			مساهمة نظام البروغرس في الرفع من جودة الإدارة
	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الإحصاءات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الإحصاءات	
غير دال	0.885	22	0.978	0.200*	22	0.098	الدرجة الكلية

واقع استخدام نظام بروغرس ودوره في الرفع من جودة الإدارة بجامعة باتنة 1

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار كولموغوروف سميرونوف وكذا اختبار شبيرو ويلك بالنسبة للمتغير محل الدراسة وهو (مساهمة نظام البروغرس في الرفع من جودة الإدارة) جاءت غير دالة إحصائيا أي أن بيانات المتغير معتدلة، وبما أنها تتوزع توزيعا طبيعيا فإن كل الأساليب الاحصائية التي ستستخدم في المعالجة هي أساليب بارامترية.

2-8-التحقق من فرضيات الدراسة:

أ-عرض وتفسير ومناقشة الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة لهاته الدراسة على: " يساهم نظام بروغرس بدرجة كبيرة في الرفع من مستوى جودة الإدارة بجامعة باتنة 1 من وجهة نظر مستخدميه-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية باتنة 1 نموذجاً-".، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 7: يوضح درجة مساهمة نظام بروغرس في الرفع من مستوى جودة الإدارة

المقياس ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	21	57	.4575	.9108	21	9.714	000.0	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس مساهمة نظام البروغرس في الرفع من جودة الإدارة ككل والذي بلغ (75.45) نلاحظ أنه أعلى تماما من المتوسط النظري له والمقدر بـ 57، وعليه فإن نظام البروغرس يساهم بدرجة كبيرة حسب استجابات أفراد عينة الدراسة في الرفع من مستوى جودة الإدارة، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (9.71) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)، وهذا يعني أنه يوجد فرق لصالح متوسط أفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية الدراسة العامة والقائلة " يساهم نظام بروغرس بدرجة كبيرة في الرفع من مستوى جودة الإدارة بجامعة باتنة 1 من وجهة نظر مستخدميه-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية باتنة 1 نموذجاً-".، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

تتفق الدراسة مع دراسة كل من صالح وبودرهم في اسهام تكنولوجيا المعلومات الممثلة بنظام بروغرس في تحسين جودة الخدمات الجامعية البيداغوجية والخدمات المساندة بجامعة

ورقلة، ودراسة طواهر بن يحيى وبن الشيخ في تأثير استخدام نظام المعلومات الالكتروني بروغرس في تحسين المورد البشري بجامعة ورقلة.

ب-عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهاته الدراسة على: " يساهم استخدام نظام بروجرس بدرجة كبيرة في تحسين جودة إدارة البيداغوجيا من وجهة نظر مستخدميه"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى إختبار الدلالة الاحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 8: يوضح درجة مساهمة نظام بروغرس في الرفع من جودة ادارة البيداغوجيا

البعد الأول	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	21	21	.1826	.2603	21	7.454	000.0	دال عند 0.01

من خلال النتائج المينة بالجدول أعلاه وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على البعد الأول (مساهمة نظام البروغرس في الرفع من جودة ادارة البيداغوجيا) والذي بلغ (26.18) نلاحظ أنه أعلى تماما من المتوسط النظري له والمقدر بـ 21، وعليه فإن نظام البروغرس يساهم بدرجة كبيرة حسب استجابات أفراد عينة الدراسة في الرفع من مستوى جودة ادارة البيداغوجيا، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (7.45) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)، وهذا يعني أنه يوجد فرق لصالح متوسط أفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية الدراسة الأولى والقائلة " يساهم استخدام نظام بروغرس بدرجة كبيرة في تحسين جودة إدارة البيداغوجيا من وجهة نظر مستخدميه"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وهذا ما تؤكده دراسة طواهر بن يحيى وبن الشيخ (تأثير استخدام نظام المعلومات الالكتروني وتحسين المورد البشري بجامعة ورقلة)، أن استخدام نظام المعلومات الالكتروني بروغرس مهم في تحسين المصالح الإدارية البيداغوجية، وأن هناك كفاءة لمورد النظام في الجامعة، في ذات السياق توصلت دراسة صالح وبودرهم، أن هناك اتجاه إيجابي نحو اسهام نظام بروغرس في جودة الخدمات البيداغوجية في جامعة قاصدي مرباح بورقلة

واقع استخدام نظام بروغرس ودوره في الرفع من جودة الإدارة بجامعة باتنة 1
دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

ج- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية لهاته الدراسة على: " يساهم استخدام نظام بروغرس بدرجة كبيرة في تحسين جودة إدارة الدراسات العليا من وجهة نظر مستخدميه"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 9: يوضح درجة مساهمة نظام بروغرس في الرفع من جودة إدارة الدراسات العليا

البعد الثاني	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	21	18	.5925	.9382	21	12.117	000.0	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على البعد الثاني (مساهمة نظام البروغرس في الرفع من جودة ادارة الدراسات العليا) والذي بلغ (25.59) نلاحظ أنه أعلى تماما من المتوسط النظري له والمقدر بـ 18، وعليه فإن نظام البروغرس يساهم بدرجة كبيرة حسب استجابات أفراد عينة الدراسة في الرفع من مستوى جودة ادارة الدراسات العليا، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (12.11) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)، وهذا يعني أنه يوجد فرق لصالح متوسط أفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية الدراسة الثانية والقائلة " يساهم استخدام نظام بروغرس بدرجة كبيرة في تحسين جودة إدارة الدراسات العليا من وجهة نظر مستخدميه"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

د- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة لهاته الدراسة على: " يساهم استخدام نظام بروغرس بدرجة كبيرة في تحسين جودة إدارة المستخدمين من وجهة نظر مستخدميه"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 10: يوضح درجة مساهمة نظام بروغرس في الرفع من جودة ادارة المستخدمين

البعد الثالث	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	21	18	.6823	.8833	21	6.862	000.0	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على البعد الثالث (مساهمة نظام البروغرس في الرفع من جودة ادارة المستخدمين) والذي بلغ (23.68) نلاحظ أنه أعلى تماما من المتوسط النظري له والمقدر بـ 18، وعليه فإن نظام البروغرس يساهم بدرجة كبيرة حسب استجابات أفراد عينة الدراسة في الرفع من مستوى جودة ادارة المستخدمين، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (6.86) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)، وهذا يعني أنه يوجد فرق لصالح متوسط أفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية الدراسة الثالثة والقائلة " يساهم استخدام نظام بروغرس بدرجة كبيرة في تحسين جودة إدارة المستخدمين من وجهة نظر مستخدميه"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

هذا ما يتوافق مع دراسة صالح وبودرهم بأنه يوجد اتجاه إيجابي نحو اسهام نظام المعلومات الالكتروني بروغرس في مديرية الخدمات الجامعية.

خاتمة:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة اتضح أن نظام بروغرس يساهم بدرجة كبيرة في الرفع من مستوى جودة الإدارة بجامعة باتنة 1 من وجهة نظر مستخدميه-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية باتنة 1 نموذجاً-، وذلك على مستوى كل من جودة الدراسات العليا وجودة إدارة البيداغوجيا وجودة مصلحة المستخدمين، واستخلصت الدراسة مجموعة من التوصيات وهي كالتالي:

تطبيق نظام بروغرس مهم جداً، حالياً في الجامعة نظراً لكثافة البرامج، ولعدد الهائل من الطلبة المتدربين في الجامعة مما يتطلب عملية إدارة ملفاتهم ونتائجهم. بالإضافة إلى أن عدد المكلفين بتسيير النظام على مستوى الأقسام قليل مقارنة بعدد الموظفين بشكل عام، ولذلك نقترح أن تكون مسألة العمل بنظام بروغرس تخص وتعني غالبية الموظفين.

ضرورة وضع برامج تدريبية وتكوينات خاصة بالنظام لجميع الإداريين والأساتذة بشكل دوري.

واقع استخدام نظام بروغرس ودوره في الرفع من جودة الإدارة بجامعة باتنة 1 دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخفيف الضغط على نظام بروغرس من خلال إنشاء وتطوير المستخدم وتقسيمه جهويا على جامعات الوطن، لجعله أكثر مرونة لتسهيل عملية الولوج إليه.

قائمة المراجع:

1. الخطيب أحمد. (2006). الإدارة الجامعية دراسات حديثة. الأردن: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع.
2. المرسوم التنفيذي رقم 15-180 المؤرخ في 11 جويلية 2015. (15 جويلية 2015). الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 38 من الجريدة .
3. حفيظ حنان، و راجح بوقرة. (2022). تطبيق إدارة الموارد البشرية الكترونيا في ظل رقمنة قطاع التعليم العالي في الجزائر برنامج progres نموذجاً. الجزائر: مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 5، العدد 2.
4. سالي مسعودة. (2020). الإدارة الجامعية في الجزائر ومعايير جودتها. الجزائر: مجلة العلوم الاجتماعية.
5. سميرة صالح، و كنزة بودرهم . (2022). دور نظام تكنولوجيا المعلومات progres في تحسين جودة الخدمة بجامعة قاصدي مرباح وبمديرية الخدمات الجامعية-ورقلة-. الجزائر: مجلة الاقتصاد الصناعي المجلد 12، العدد 01.
6. صالح سميرة، و بودرهم كنزة. (العدد 01 المجلد 12، 2022). دور نظام تكنولوجيا المعلومات progres في تحسين جودة الخدمة بجامعة قاصدي مرباح وبمديرية الخدمات الجامعية. مجلة الاقتصاد الصناعي.
7. صباح عبد الرحمان، و عماد الصاغ. (2008). نظم المعلومات الإدارية. عمان الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
8. عبد الجليل طواهر، عبد اللطيف بن يحي ، و رضا بن الشيخ. (2020). تأثير استخدام نظام المعلومات الالكتروني progres بالجامعة الجزائرية في تحسين أداء المورد البشري دراسة ميدانية لعينة من موظفي الإدارة بجامعة ورقلة. الجزائر: مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 5، العدد 02.
9. عبد الحى رمزي. (2007). تقييم أداء الإدارة الجامعية في ضوء إدارة الجودة الشاملة. مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر.
10. مصطفى بن عودة. (2015-2016). تأثير الثقافة التنظيمية على محددات سلوك المواطن التنظيمية في المؤسسات الاقتصادية. الجزائر: جامعة يحي فارس المدية.